

يوم الثلاثاء

٨ شباط ١٩٤٤

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ ملا.

# حقيقتنا

جريدة أسبوعية مصورة لنشر مبدأ الإخاء بين الشعبين وتشجيع اتخاذ عمال فلسطين

حقيقتنا - أسبوعية - طبع في حيفا

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل أبيب شارع مكهه إسرائيل رقم ٢  
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠חל-אביב, רחוב מכה ישראל 2  
ת. ב. 199 טלפון 2880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str  
P.O.B. 199 Telephone: 3880

الا ان يلاحظ الجهد العظيم الذي يبذل في تعمير تلك الساحات، حيث ان كل متر من الارض ممر الى اقصى حد يمكن وفيه الاشجار المزروعة تحت ثقل الآثار الوافرة والخضروات والزهور ..

وفي القرية ٤٣٤ رأس بقرة وثمانية نحو ٣٠٠ اصطياداً يبيع كل منها ٣٠٠٠ ليرة حلب في السنة، اما ٧ اصطيادات فيبيع كل منها ١٠٠٠ ليرة فقط، والبقية تتراوح مبيعاتها بين الحد الأدنى والحد الأقصى.

وفي القرية ٢٠٠٠٠٠ دجاجة بياض، وهي تبيع سنوياً نحو ٨٠٠ ألف بيضة للأكل و ١٠٠ ألف بيضة من النوع الجيد للتفريخ. ولكل عائلة بين ٥٠ و ٣٠٠ دجاجة وهذا عائد الى مدى اهتمام كل مزارع بهذا الفرع، اذ ان كل واحد حر بتفضيل نوع على آخر.

وعلى القرية كجموع تعاوني، وعلى اعضائها كافاد، ديوت الوكالة اليهودية، التي استقرت القرية وللبنوك. وتدفع القرية الفائدة عن تلك الديون مقدار ١٣٠٠ ج. ف. في السنة، كما يدفع اعضاء القرية ذات المبلغ تقريباً عن الديون الفردية للتربة عليهم. ويظهر ان ديوت القرية قد خففت كثيراً في الآونة الأخيرة.

الفلس - ب - اوفست  
وزارة الزراعة في حكومة جنوب افريقيا ثلاثة خبراء زراعيين لزيارة فلسطين والوقوف على الطرق الزراعية الحديثة فيها. وقد قام الندوبوت الثلاثة هذا الاسبوع بزيارة الدائرة الزراعية التابعة لوكالة اليهودية وبعض القرى الزراعية اليهودية في فلسطين، واعربوا عن شدة إعجابهم بها وبدرجة الرق التي بلغت. وقال احدهم انهم عندما يعودون الى بلادهم سيشرحون بذكر تلك القرى الزراعية التي تجاوزت في رفعتها كل ما كانوا يتصورونه عنها، وانهم سيحاولون انشاء لرى زراعية على نسختها.

## «كفر فيتكين»

وبدبى ان توفير الماء وايصاله الى البيوت والحقول يقوم ايضا على اساس التعاون، كما ان فلاحه الارض الثقيلة تقوم بها القرية بالتعاون. اما حانوت القرية التعاونية فتفوق من حيث جمال ترتيبها وسعتها الحوانيت الكبيرة الجلية في تل أبيب. وكذلك تمتاز بحسن الترتيب لجميع المؤسسات الزراعية الاخرى في القرية مثل المحلبة وجهاز التفريغ الخ. وفي القرية ناد (بيت عام) يقع في عمارة خاصة جميلة وفيه قاعة كبيرة للتشيل والمحاضرات ولعرض الاشرطة السينمائية وعقد الاجتماعات. وقد تبرع احد اليهود بالمبلغ اللازم لانشاء هذه العمارة.

اما قطعة الارض المخصصة لكل عائلة فهي ١٩ دونماً فقط، لان مبدأ القرية الزراعة الكثيفة، غير ان ثمة مشكلة يشكو منها سكان القرية، وهي كون تلك القطعة الصغيرة المخصصة لكل عائلة مقسمة الى جزء يحيط بالدار نفسها ثم الى اجزاء اخرى بعيدة عن الدار. ومن المعروف ان الزراعة الكثيفة تتطلب وجود الارض بالقرب من الدار لكي يستطيع الزارع الانتقال بسهولة وبسرعة ايضا من عمل الى اخر، لان هذه الزراعة متنوعة جداً. غير انه لو قسمت ارض القرية حسب الخطة الصائبة من الوجهة النظرية والعملية، لتال الواحد قطعة جيدة والآخر قطعة شبه جيدة، اما الثالث فقطعة غير جيدة على الاطلاق. لذلك تقرر في اجتماع القرية لدى تأسيسها ان ينال كل واحد قطعاً من مختلف انواع الاراضي وذلك سعيًا وراء تحقيق المساواة. ثم تقرر ايضا ان القسط البعيد تزرع بالتعاون، وفي ذلك تسهيل يذكر على كل واحد من اعضاء القرية.

وزائر القرية لا يسلمه عندما يلقي نظرة على الساحات حول الدور

كنت كما مررت في الماضي بجانب مستقعات وادي الحواري اشاهد تلك خرباً يبرز امام نظري على مقربة من شاطئ البحر. اما الآن فلي ذلك التل يرى للسافر بركة ماء النابعة (لكفر فيتكين)، اذ على ذلك التل نفسه توجد الآن احدى القرى الزاهرة في البلاد، قرية غارقة في بحر من الخضرة، وفيها ١٧٥ عائلة ذات ٨٠٠ نفس.

تعمل القرية اسم المعلم الشاب يوسف فيتكين، الذي كان منذ ٤٠ سنة معلماً بسيطاً في غديرة (قطرة) وريشون لصيون (عين قارة)، وكان من الذين بلغوا الدعوة بين الشباب اليهود في روسيا، وطنه الاصلي، داعياً اياهم الى العودة الى الحياة الزراعية والى انشاء قرى زراعية في فلسطين. وقد توفي في سن الشباب، وبعد مرور عشرين سنة ونيف على وفاته انشئت القرية التي تحمل اسمه.

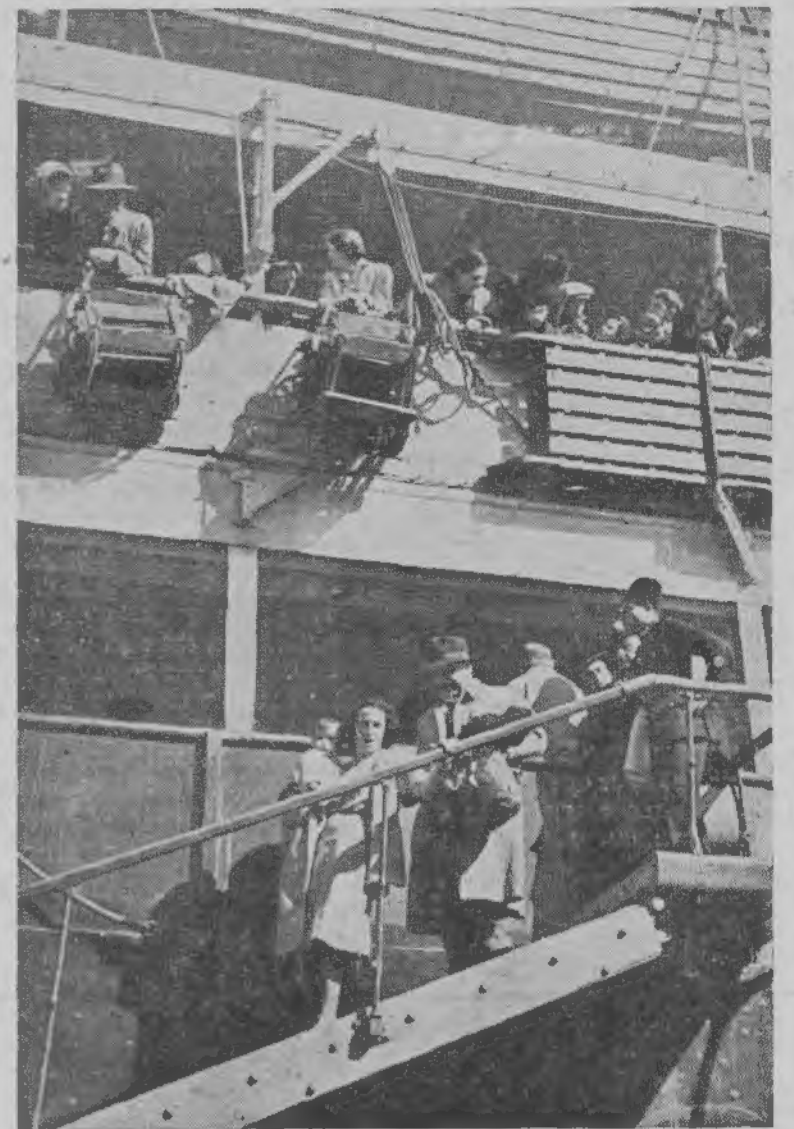
ذهبت لزيارة القرية وللإطلاع على مقدار تقدمها خلال السنوات الثلاث التي مرت منذ زيارتي الأخيرة لها. وكفر فيتكين تقوم على اساس الفردية، اي ان لكل واحد داره الخاصة وحقله الخاص الخ. غير ان التعاون هو من دعائم القرية الرئيسية اذ انه يسود اكثر شؤون واعمال اهالي القرية.

ان اول وام مؤسسة تعاونية في هذه القرية، مؤسسة «نية»، التي: (١) تبيع انتاج القرية الزراعي، (٢) وتزود مقابل ذلك سكان القرية بكل ما يحتاجونه من مأكل وملبس، وما تتطلبه مواشيهم ودواجنهم الخ، (٣) وتقرض الاموال لمؤسسات القرية وانرادها؛ (٤) وتدير مطبخة وجهازاً للتفريغ، وغسراً؛ (٥) وتعتنى بشؤون النقل؛ (٦) وبإيجاد عمل لسكان الذين يحتاجون الى عمل اضافي.

القرية المثرى اليهودي الفرنسي، البارون هيرش، الذي خلف ثروة طائلة لصرف اليهود عن المهنة التجارية الى المهنة اليدوية عامة والزراعية خاصة، ثم تحويل الهجرة اليهودية من اوروبا الى الاربعين، حيث اشترت تلك الشركة مساحات واسعة من الاراضي ووظفت اموالاً طائلة في انشاء قرى يهودية كثيرة وارشاد المهاجرين على طرق الزراعة الخ. اي ان برنامج هذه المؤسسة يذكر بما قام به للثري اليهودي البارون روتشيد - وهو من يهود فرنسا - في فلسطين، ثم ما قامت به فيما بعد الجمعية الصهيونية العالمية بنطاق اوسع بكثير. ونقول عرضاً ان تلك الشركة كانت معارضة للحركة الصهيونية، ولذلك فضلت الاربعين على فلسطين. وقد بذلت مساعي جبارة في سبيل انجاح مشروعها العظيم في الاربعين وفي بلدان اخرى. وكانت لها ميزات عظيمة على الجمعية الصهيونية اذ كانت لديها اموال وافرة جداً.

وقد اتى الادون ميركين على جمهور من المستعمرين في تل أبيب عاضرة شرح فيها نتائج اختباراته عمله كمدبر لشركة «ايكا» طيلة عشرات السنين. اما استنتاجه القاطع الحاسم فهو ان مساعي شركة «ايكا» في توجيه اليهود الى الحياة الزراعية قد فشل في جميع بلدان العالم عامة وفي الاربعين خاصة. ان الاستنتاج الذي يتوصل اليه من يدرس اعمال شركة «ايكا»، وهو الاستنتاج الوحيد الذي لا جدال فيه بعد الآن، هو ان تحويل اليهود الى مزارعين في غير وطنهم هو من الامور التي يستحيل تحقيقها، اما هجرة اليهود الى بلدان العالم كما كانت عليه في الماضي، لمزاولة التجارة وللمنفعة الحرة، فهي تساعد في كل مكان على نمو الحركة اللاسامية وتؤدي في النهاية الى اضهاد اليهود. ان ظهور حركة لاسامية على غط النازيين في الاربعين، في تلك البلاد التي بذلت فيها مساعي جبارة لتحويل اليهود الى مزارعين، دليل قاطع على فشل تلك المساعي. لذلك استنتج الادون ميركين، بعد ان درس خلال سنين نتائج الاستيطان اليهودي في فلسطين ايضا، ان لاحل للهجرة اليهودية، كما انه لا حل للمشكلة اليهودية العالمية، خارج فلسطين، وطن اليهود الاصلي الاوحد.

...



وصلت حيفا يوم الاربعاء الماضي الباخرة البرتغالية «نياسا» حاملة ٧٣٤ مهاجراً من اللاجئين اليهود الذين توارثوا على البرتغال من مختلف البلاد الاوروبية. وقد اجري لهم استقبال حافل اذ تلك كانت اول باخرة مهاجرين جاءت من اوروبا بعد انقطاع طويل. في الصورة: بدء نزول المهاجرين من الباخرة في حيفا

## مشكلة الهجرة بعد الحرب

### هجرة ابناء اوروبا عامة واليهود خاصة

بدأ العالم الحديث اهتماماً جدياً في مسائل التعمير والانشاء بعد الحرب. وقد انضمت مصر مؤخراً الى الدول التي انشأت المؤسسة لمساعدة البلاد المحررة، المعروفة باسم UNRRA (نشرنا عنها بعض التفاصيل في عدد سابق). نعم ان للسؤال الاول الذي سيواجهها العالم عقب تحرير البلدان من التبر النازي الفاشي، ستكون مسألة توفير الغذاء والكساء وما شاكلها من الحاجات الضرورية الاولى، الى تلك البلدان. غير ان ذلك العالم الحر قد بدأ يستعد ايضا الى مواجهة مسألة اعظم خطراً بكثير، ونفى بها مسألة هجرة ملايين كثيرة (ثمانية من يقدر عددهم بعشرين مليوناً) من اوروبا الى سائر اقطار الارض. وهنا يبرز السؤال الخطير: الى اين؟ وقد نشر مؤخراً بحائث اقتصادي ذو شهرة عالمية، س. هارتلي كرتان، نتيجة بحثه في مسألة قدرة استيعاب بلدان العالم المختلفة ولا سيما البلدان الغير المأهولة للهجرة الاوروبية المقبلة. وتعد استنتاجات هذا الخبير بحق ضربة قاسية على رؤوس المشتغلين في هذه القضية من جهة، وعلى رؤوس



اولاد كفر فيتكين يلعبون بركوب الخيل في ساحة الالاب في القرية

## حياة حافلة بالمغامرات والمخاطر

راكباً على ظهر جواد أقتال حيث يدوى الرصاص من حواريه ، دون ان صاب بأذى .

وفي الحرب العالمية للضحية دمر 'اللمان خندقاً بعد ان غادره تشرشل بخمس دقائق فقط . وبعد هذا بوقت قصير كان تشرشل جالساً عند قنطرة فرنسي في مقاطعة فلاندريا فاختارت قنبلة سقف الدرفة دون ان تصيبه ، واصابت وياره فقط .

وفي سنة ١٩٢١ اجريت له عملية الصران الاعور . وبعد ١٠ سنوات صدمته سيارة تاكسي في نيويورك فاضطر الى ملازمة الفراش مدة على اثر ذلك . واخيراً أصيب بالتهاب الرئتين في عام ١٩٤٣ . من هذه الالامحة يتبين ان تشرشل سريع التأثر برتيه .

من هنا اصل القلق لصحة تشرشل في المستقبل . وقد اصعبت في البرلمان البريطاني طلبات متكررة بان يبق تشرشل في انكلترا منذ الآن فصاعداً ، وان تجرى جميع الاجتماعات وللؤتمرات في لندن في المستقبل . فقد اجتاز الرئيس البريطاني مندبه هذه الحرب نحو ١١٠ آلاف كيلومتر لكي يتقابل مع رؤساء الدول وكبار الساسة .

\*\*\*

الآن بعد ان عاد الزعيم تشرشل الى لندن ، حيث اجري له استقبال حار جداً ، نشرت الجرائد التفاصيل عن اللرض الذي انتابه اخيراً ، وكشفت للرأي العام عن عظم القلق الذي استحوذ على الكثيرين في حينه .

وكان ثمة اساس لهذا القلق الكبير ليس فقط لان زعيم بريطانيا قد مرض خلال السنة ذاتها بالتهاب الرئتين ، بل لانه اصيب بهذا الداء ايضاً في عهد الطفولة ، ومنذ ذلك الحين تمرض عدة مرات لخطر هذا الداء ولكنه تغلب عليه في كل مرة .

وحياة تشرشل حافلة بالطوارئ والاضطراب التي خرج منها سليماً معافى . ففي سن التاسعة مرض بالتهاب الرئتين . ولم يكن الاطباء يستعملون في ذلك العهد دواء السولفا الذي يداوى به اليوم هذا المرض . ولما ابلت من اللرض قال طبيبه انه نجا باعجوبة . في سن الـ ١٢ سقط تشرشل من علو عشرة امتار ففكر عظم كصفه . وفي سن الـ ٢٣ قفز من الباخرة الى الرفافي الهند ففكر عظم كصفه الايم الذي اصيب في السابق . وفي المعارك في الهند والسودان وفي اثناء حرب البوير ايضاً ، كثيراً ما اجتاز تشرشل سيراً على الاقدام او

جونس ، ذلك الاسم الغريب الذي اختلقه الصحفي ظناً منه ان ليس من عمله . ومع ان اريتموس جونس هذا لم يكن حارس الكنيسة في بيكهام ، الا انه رفع دعوى على صاحب جريدة «ساندي كرونكل» فحكمت المحكمة على هذا الأخير بدفع غرامة قدرها ١٧٥٠ جنيه تعويضاً للستر جونس عن الاهانة التي لحقت به .

وفي سنة ١٩٣٤ اقام زعيم الفاشستين في انكلترا السر اوسوالد مولي دعوى على محرر جريدة «ستار» ونال تعويضاً قدره خمسة آلاف جنيه !

### التاسيس

ان الصحيفة الانكليزية الرزينة التي تفوق سعة تأثيرها جميع سائر الصحف ( البقية في الصفحة ٤ )

لنواقص الموظفين في الدوائر العامة .

### مستر اريتموس جونس

وقد يحدث ان القانون ضد اللطعن بالغير يؤدي الى نتائج مضحكة غريبة . ففي سنة ١٩٠٨ نشرت جريدة «ساندي كرونكل» رسالة من مكانها بصفتها حياة البريطانيين للمصطافين في فرنسا . وذكر للراسل ضمن رسالته انه رأى شخصاً ، دعاه اريتموس جونس على سبيل الخيال المحض ، يتأبط ذراع امرأة غريبة ، اي غير زوجته ، ثم قال : «من كان يخطر له ببال لدى مشاهدة للستر جونس هذا وتصرفاته انه هو «حارس الكنيسة» في مدينة بيكهام ؟»

وشاءت الصدفة ان يكون في انكلترا شخص يعمل حقيقة اسم اريتموس

## مرور عام على انتصار ستالينغراد



الجنود الروس يستبيحون في الدفاع عن كل بيت وكل شبر من مدينتهم



بعض التطورات في فرق النساء المساعدات في الطيران - يصغين المشرح قائد في مطار بريطاني

الروسية حقوقاً تشابه من بعض النواحي حقوق الممتلكات الحرة (دومينيون) البريطانية ، اي الاستقلال الاقتصادي والعسكري والتشغيل الخارجي ، مع بقاء السلطة العليا الراجحة في ايدي الحكومة المركزية في موسكو . وقد ادعت هذا القرار العالم ، لان مرماه لا يزال موضوع التأويلات والتكهنات للنظيفة والوهمة . ولا تزال الآراء مختلفة متضاربة في هذا الميدان .

وما لا شك فيه ان الرمي بعيد جداً وسيكون لهذا القرار رد فعل عظيم بعد الحرب الحاضرة فيما يتعلق بتعزيز النفوذ الروسي في اوروبا خاصة وفي العالم عامة . لان الاتحاد السوفياتي الذي حاول منذ انشائه حل للشاكل الاجتماعية بحيث يكون نموذجاً للعالم ، وهو لا يزال في طور التجربة في هذه الناحية ، ان هذا الاتحاد العظيم يحاول الآن ايجاد نموذج جديد للعلاقات بين الامم والدول ، اي حل مشكلة الاستقلال ضمن الوحدة . فهل ترى يساعد هذا الحبل على جذب امم ودول اخرى في اوروبا الى الاتحاد السوفياتي ؟

### آخر ساعة

اصبح الحصار الروسي يشمل ست فرق اضافية من الجيش الالمانى عدا المشر الاولى . ويهدد خطر الابادة التامة فرقتين اخريتين . وقد ارسل الروس اندازاً اخيراً للعشر الفرق المحاصرة طالبين منها الخضوع فوراً .

دائرة التحرير ويك افواه الصحفيين . والقصد به القانون ضد اهانة النسير والخط من كرامته . والمحاكم الانكليزية تبدي صرامة شديدة ازاء الصحف في هذا المضمار ، اذ ان المسؤولية عن نشر افتراء او وشاية ضد شخص ما ، تقع ليس على كاتب اللقال فحسب بل وعلى المحرر ايضاً وصاحب الطبعة والناسر ، أي على جميع الذين لهم علاقة بنشر العدد الذي يحتوي الافتراء او الوشاية . لاجل هذا تحتاط الجرائد البريطانية كل الاحتياط من الس بالكرامات الشخصية ، والقانون المذكور يمنع ايضاً كل محاولة لابتزاز الاموال تهديداً بالفضيحة على اعمدة الجرائد - الامر الذي نفى وانتشر بصورة هائلة في فرنسا والولايات المتحدة . ولكن بما لا شك فيه انه هذا القانون يحث من حرية الصحافة ، اذ لا يجوز اي محافي على الطعن بشخص موظف او سياسي ، وفي هذا عائق للصحافة البريطانية عن التعبير عن انتقادها الصريح التام

نفسها ايضاً . وبدأت تظهر في الدفاع الياباني من تلك الجزر علامات التنب والكال كما تظهر الآن ذات الدلائل على الجيش الالمانى في جبهات روسيا .

### امام روما

اما في الجبهة الايطالية فتبذل القيادة الالمانية الجهود الجبارة في سبيل منع تقدم الحلفاء - البريطانيين والاميركيين والفرنسيين - نحو روما من رأس الجسر الذي استولوا عليه منذ ايام . وقد ارسل المرشال رومل للعروف الى تلك الجبهة من جديد . ويستعدت الالمان في دفاعهم وهجائهم للضادة على مواقع الحلفاء في ايطاليا ، غير ان النجاح لم يكتب لهم هناك هذه المرة ايضاً .

### في الجو

واشدت الحرب الجوية في الاسبوع الاخير بصورة هائلة . وكانت برلين وفرانكفورت وويلهلمسهافن وغيرها من المراكز الهامة الصناعية في المانيا وفي فرنسا اهداف الغارات البريطانية والاميركية التي شنت عليها ليلاً نهاراً . اما رد اسطول الجو الالمانى على انكلترا فكان ضعيفاً جداً نسبياً .

### ادهمت روسيا العالم

وبينا روسيا تنال الانتصار تلو الانتصار في ميادين الحرب ، اجتمع المجلس الاعلى للسوفييت في موسكو وقرر منح ١٦ جمهورية من مجموع الجمهوريات

## في ميادين الحرب والسياسة

### في الفخ

كان اكبر حادث حربي في الاسبوع المنصرم وقوع ١٢٠٠٠٠ جندي للاماني في قوس نهر دنيبر ، في فخ يصعب عليهم الخروج منه . وكان سبب وقوعهم الحاجة القهريّة الى الدفاع عن الطرق للسودية الى شمال رومانيا وشبه جزيرة البلقان - الدفاع او محاولة ابطاء تقدم الجيوش الروسية على الاقل . وبينما كانت القيادة الالمانية منهكة في تنفيذ هذه الخطوة ، استولى الروس على ام طرق الرجعة وهكذا وقع الالمان في فخ هائل صريع لم يقوموا في مثله منذ معركة ستالينغراد ، اي منذ سنة واحدة بالضبط . وتظهر خطورة الحمال من كون القيادة الالمانية قد اضطرت في الايام الاخيرة الى ارسال اللؤث والذخيرة بواسطة طائرات النقل الكبيرة . اما الآن فيبذل الالمان أقصى جهودهم للخروج من الفخ الذي وقعوا فيه ، غير ان حالة جيوشهم هناك يائسة ولا سبيل الى انقاذها سوى باعجوبة .

### احتل ارض يابانية

لاول مرة في هذه الحرب ضد اليابان احتل الجيش الاميركي بضع جزر من مجموع جزائر مرشال ، التي كانت تحت الانتداب الياباني منذ الحرب العالمية الاولى ( وكانت قبل ذلك من ممتلكات المانيا ) . ولتلك الجزر اهمية عظيمة لانها ستكون القواعد البحرية للهجوم على البلاد والجزر المحتلة بايدي اليابانيين في الحرب الحاضرة ، ثم على بلاد اليابان

### التقدم في الشمال

وفي ذات الوقت يتقدم الروس بسرعة نسبياً في الجبهات الشمالية وخصوصاً في جبهات الدويلات البلطيقية . وتجري الآن المعارك على ارض استونيا ، ويضرب



الاسرى الفلسطينيون الذين استبدلوا بأسرى المان في بريطانيا وصلوا فلسطين في الاسبوع الماضي . ويرى في الصورة فريق منهم يتحدث الى السيدة ج. كيلس - سكرتيرة الصليب الاحمر في فلسطين وشرق الاردن - ويطلب على الايدي البيضاء التي يديها الصليب الاحمر الاسرى

## صاحبة الجلالة الصحافة البريطانية

وقد يقض البعض ان جرائد ذات سعة انتشار كهذه ، بإمكانها ان تكون مستقلة استقلالاً تاماً في آرائها وتوجيهاتها السياسية والاجتماعية وغيرها . غير ان سعة الانتشار وحدها لا تكفي ، لان ارباح الجريدة تتبع من الاعلانات ، وهذه الاعلانات ذات صلة بعدة عوامل من شأنها الاقلال من استقلال الجريدة والحد من حريتها . وهناك عامل يخرج عن نطاق

- دبلي ميل ١٠,٥٢٥,٠٠٠
- دبلي هيرالد ٢,٠٠٠,٠٠٠
- نيوز كرونكل ١,٣٥٠,٠٠٠
- دبلي ميرور ١,٦٨٥,٠٠٠
- دبلي سكوتش ٧٥٠,٠٠٠
- دبلي ووركر ٧٠٠,٠٠٠ (شبهية)

وقد نشأ عن هذا الاستهلاك العظيم للجرائد ان قامت في انكلترا مؤسسات مالية ضخمة لاصدار الجرائد .



الدب الروسي يهجم على هتلر يريد افتراسه (صورة كاريكاتورية للرسم ا. نابون)

لثأت قبل كل شيء على بعض الارقام . في سنة ١٩٣٧ صدرت في انكلترا ١٥٧٧ جريدة و ٣١١٩ مجلة . وحسب احصاء اجري عام ١٩٣٤ ينتج ان كل مائة عائلة في بريطانيا العظمى تشتري على وجه التحديد : ٩٥ جريدة صباحية و ٥٧ جريدة مسائية و ١٣٠ جريدة من اعداد يوم الاحد . وهذه الارقام ازدادت بالطبع خلال السنين الاخيرة ، حتى انه يمكن القول بان كل شخص عادي بالغ في انكلترا يطلع على الاقل جريدة واحدة في اليوم . وفي ميدان سعة انتشار مطالعة الصحف بلغت انكلترا درجة عالية جداً ، والارقام بهذا الصدد افصح بيان . ان انتشار الصحف اليومية في لندن كان قبل الحرب كما يأتي :

- تايمس ٢١٠,٠٠٠ نسخة
- دبلي تليفرايف ٨٤٥,٠٠٠
- دبلي اكسبرس ٢٥٤,٣٠٠

## العمل والعمال

## تحقيق مطالب عمال التنظيفات

في بلدية يافا

يذكر قراؤنا دون شك تطورات قضية عمال التنظيفات في بلدية يافا، ونضالهم الطويل في سبيل تحسين شروط عملهم.

كان عمال التنظيفات يمانون اشد الفاقة والأغور لسالة أجورهم وسوء شروط عملهم. وجاء غلاء الاسعار الفاحش فزاد الطين بلة وضيق عليهم الخناق، حتى نفذ صبرهم فذهبوا يطالبون بتحسين حالتهم المتعبة. وبما شجعهم على ذلك ما قامت به بلديات تل ابيب والقدس وحيفا في حينه من منح علاوة الغلاء لعمالها. ولم يلبث عمال التنظيفات ان ادركوا انه بدون التنظيم لا يفلحون مايسعون اليه، فانضموا جميعاً - وعددهم ١٢٠ عاملاً - الى اتحاد عمال فلسطين.

وللحال اخذت ادارة الاتحاد تفاوض اولي الامر باسم عمال التنظيفات، وكانت مفاوضات طويلة وبمطالعات وتسويات حتى ضاق العمال ذرعاً فاعلنوا الاضراب بعد ان رفعوا الى البلدية مطالبهم العادلة. وقد دام الاضراب اربعة ايام وحظي بتأييد عموم سكان المدينة. وعلى اثر ذلك عقدت البلدية جلسة فوق العادة دعت اليها سعادة قاع مقام المدينة ولجنة عمال التنظيفات وهيئة اتحاد عمال فلسطين، كما دعت ممثلاً من المستدروت للدفاع عن حقوق عمال التنظيفات اليهود في بلدية يافا. وبعد مداولات طويلة وافق الفريقان على ان تكون الاجرة اليومية الاساسية ١٥٠ ملاً وان ينال العمال علاوة الغلاء بمعدل ١٤٨ ونصف في السنة. كذلك وعدت البلدية بالنظر في باقي طلبات العمال فيما بعد. بناء على ذلك قررت ادارة اتحاد عمال فلسطين توقيف الاضراب، وعاد العمال الى عملهم بحارم الامل بان خطوة البلدية هذه ستكون فاتحة خير لتحسين حالهم.

وفعلماً وفيت البلدية بما وعدت به بخصوص علاوة غلاء المعيشة وصرفتها لعمال ابتداء من اول تموز، مع ان طلب العمال كان ان تمنح العلاوة اعتباراً من اول نيسان.

اما بقية المطالبات فتأجل النظر فيها من يوم الى آخر، وبعد الاطراح الشديد من قبل ادارة اتحاد عمال فلسطين، عينت البلدية لجنة خاصة مؤلفة من السيدين مسعود افندي الدرهي و خليل افندي الدياس والمستر كارتر مدير دائرة الصحة في البلدية، وعهدت اليها الاستماع الى مطالب العمال وشكروهم. ولم تمر ايام قليلة حتى دعت ادارة اتحاد عمال فلسطين الى هذه اللجنة في وفي الجلسة التي عقدت في مكتب سعادة رئيس البلدية قدم ممثلو العمال جميع مطالبهم خطياً وشفهياً. وبعد البحث الطويل وعقد اللجنة اث تدرس هي بدورها هذه القضية من جميع وجوها وتقدم تقريراً شاملاً الى اللجنة البلدية تضمنه اقتراحاتها لحل المشكلة حلاً باتاً حاسماً. وفي يوم

الاحد الموافق ٦ الجاري دعا سعادة رئيس البلدية ادارة الاتحاد الى جلسة خاصة للبت في الامر. وقصد حضر هذه الجلسة عدا سعادة الرئيس، حضرة مسعود افندي الدرهي الذي له ايد ببيضاء في تمديد السبيل لترقية حياة عمال البلدية وتحسين وسائل معيشتهم، كما حضرها حضرة احمد افندي الحوت، رئيس كتاب البلدية، ادى كثيراً ما اظهر عطفه على قضية هؤلاء العمال قبل الاضراب وساعدهم قدر استطاعته. وقد دامت هذه الجلسة اكثر من ساعتين، تجلت فيها روح التفاهم للتبادل النزيه، وانتهت بتوقيع حضر الجلسة من قبل الطرفين. اي من رئاسة البلدية من جهة واعضاء ادارة الاتحاد من جهة ثانية.

ونورد فيما يأتي اهم ما جاء في هذا المحضر:

— ان تكون الاجرة الاساسية للعمال الغير الفنيين في بلدية يافا ١٥٠ ملاً لليوم، يضاف اليها عشرة ملات لليوم بعد كل سنة خدمة. وتدفع هذه الزيادة عن سنى الخدمة السابقة ايضاً الى ان يبلغ الاجر اليومي الحد الاعلى وهو ٢٠٠ مل. كذلك تقرر دفع علاوة غلاء المعيشة حسب الترتيبات التي تقررها البلدية بين حين وآخر بمقتضى توصى لجنة الاجور الحكومية.

— للوفاقة على منح العمال يوماً للراحة في الاسبوع، اي ان يعملوا ستة ايام ويتقاضوا اجرة عن سبعة ايام ويجرى هذا الترتيب بمعرفة مفتش الصحة في البلدية بحيث تؤمن خدمات التنظيفات في المدينة في يوم العطلة.

— منح العامل اجازة سنوية مدتها سبعة ايام يدفع عنها اجرة الكامل، على الا منح العامل هذه المأذونية السنوية الا بعد قضاءه سنة في خدمة البلدية.

— ان تكون الاجازات للرضية سبعة ايام لكل سنة.

— ان يمنح كل عامل قصى في الخدمة اكثر من سنة ثياب عمل وزوج احذية مرة في السنة، بشرط ان يسلم العامل ملبسه هذه مفتش الدائرة الصحية لدى تركه العمل، او عند انتهاء خدمته. وقد وقع على هذا المحضر سعادة عمر افندي البيطار وحضرة مسعود افندي الدرهي عن اللجنة البلدية، والاخوان اغاسي والدسوقي بالنيابة عن العمال واتحاد عمال فلسطين.

اوردنا لك ايها القارى الكريم مثلاً لمرحلة من الراحل التي اجتازها عمال التنظيفات ففازوا بها بتحقيق مطالبهم بفضل اتحادهم وتنظيمهم. ويجب على كل عامل ان يعمل بدأ واحدة مع اخوانه ويسعى معهم للكفاح في سبيل صيانة حقوقه وانقاذ اسرته من براثن الفقر والحاجة، وذلك لا يتم الا اذا ادرك العامل غاية الادراك ان الحالة التي هو فيها الآن من الضروري ابدالها غير منها.

وهذا ابدال لا يكون الا بتوثيق عرى التضامن بين العامل العربى وبين كافة زملائه العمال بقطع النظر عن مهنتهم وجنسياتهم ومذاهبهم الاجتماعية. ومن سار على درب وصل.. ولا يسعى ان اختتم كل هذه عن حالة عمال بلدية يافا دون ان اعرب عن جزيل ثنائى لادارة بلدية يافا على هذه الخطوات الحمودة التي خطتها نحو عمالها وعلى ما قامت به في سبيل تحسين شؤونهم.

وحذا لو اخذت البلديات العربية الاخرى قدوة ومثلاً من رجال بلدية يافا، فنتظر في احوال عاملها يجرى ودي وتنصفهم قدر الامكان لنفوز بولائهم وولاء السكان الذين نتمثلهم. ولا شك في ان هؤلاء السكان يريدون دائماً ان يروا ذلك الموظف او العامل الذى يخدم مصالحهم متمتعاً بسباب الهدوء وورغد المعيش، كي يتمكن من القيام بواجبه احسن قيام.

## «الصرف والنحو في اسلوب حديث»

تلفظ الاب جبرائيل ابو سعدى استاذ الآداب العربية في الكلية الصلاحية بالقدس، فأهدانا نسخة من سلسلة مؤلفاته الحديثة «الصرف والنحو» بأسلوب حديث، التي توفر على اصدارها خلال السنتين الماضيتين ١٩٤٢-١٩٤٣، فله منا جزيل الشكر وافر التناء. والاب جبرائيل ابو سعدى عالم فاضل، كثير التدقيق، جم التواضع، يعمل بجد ونشاط لا طلاً للشهرة والرج بل سعيك وراء خدمة اللغة العربية وآدابها، عن طريق تيسير دراستها لتلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية.



سيارة اميركية تنقل للون والتاد في الجهة الايطالية. ورى في اعلاها مدنى على اية لدر اخطار طائرات العدو عند الانقضاء.

والسلسلة التي بين ايدينا تتألف من سبعة اجزاء، متفاوتة في الحجم، وفي اللوات التي تتضمنها، وهي تشتمل على جزء صغير للصوف التمهيدية، وجزئين للصوف الابتدائية، وجزئين للصوف الثانوية الاولى، وجزئين للصوف الثانوية العليا، بحيث يستطيع التلميذ ان يبدأ وان ينهي دراسته لعلى الصرف والنحو فيها، دون ان يفترق الى مراجعة اي كتاب آخر.

وقد راعى المؤلف في وضع هذه السلسلة، وفي تقسيم موادها، مقدرة التلاميذ العقلية في كل صف من الصفوف، وفي كل مرحلة من مراحل الدراسة الابتدائية والثانوية، ولذلك كانت خطته في الثلاثة اجزاء الاولى الخاصة بالمدارس الابتدائية تختلف بعض الاختلاف عن خطته في الاربعة اجزاء الاخيرة الخاصة بالمدارس الثانوية.

وقد اذ ذلك، فان الخطتين تشابهان وتتقاربان من سائر الوجوه، فكلتاها

( البقية في الصفحة ٧ )

## شؤون الحمضيات

زار للمستر والش مدير دائرة الحمون، وفد مختلط من اليهود والعرب بالنيابة عن اصحاب البيارات، وبينوا له الحالة السيئة التي آل اليها هذا الفرع الهام. وقد وعد للمستر والش بان الحكومة تقدم مساعدتها لاسيا فيما يتعلق بنفقات المحافظة على البيارات بالقروض.

## صميل وتل اييب

زار ممثلو قرية صميل العرب، وهي الآن ضمن حدود بلدية تل اييب، رئيس البلدية الادون ي. روكاح وعادوا معه عن العلاقات بين مدينة تل اييب وهذه القرية.

وقد اتضح في سياق الحديث ان ٤٠٠ عربي و ٦٠ يهودياً يسكنون القرية. وستبدأ البلدية عا قريب في تنظيم شؤون الصحة والتنظيف في القرية. وستشأ هناك مستوصف بلدي تحت اشراف اطبيين وممرضة يكون مفتوحاً لجميع سكان القرية. ثم طلب ممثلو القرية مد احد خطوط الباصات الى القرية فوعد الرئيس بالاهتمام في هذا الطلب.

واظهر رئيس البلدية اهتماماً خاصاً بالمدرسة القائمة في القرية؛ وفيها نحو ٤٠ تلميذا تتراوح اعمارهم بين ٥ و ١٠ سنوات. اما الاولاد الاكبر ستأبسطرون الى الذهاب الى مدرسة بعيدة جداً عن قريتهم، فوعد الرئيس بفتح صف خاص هؤلاء الاولاد.

## العربية بالمراسلة

قام حرب عال فلسطين (السمى باختصار «مباي») - وهو اكبر حزب لعمال اليهود في البلاد - بتنظيم دروس

## بين الشعبين

للعربية بواسطة الرسالة. وقد اكتب في هذه الدروس الى الآن بضع مئات من اعضاء الحزب في جميع انحاء البلاد. اما مؤلف الدروس فهو الباهو اغاسي، من محرري هذه الجريدة واحد العاملين منذ سنين في مبادرات تنظيم العامل العربي في البلاد. ويسلم كل طالب دروساً متتابعة تنتهى بتأريخ يسفرض عليه عملها، فيرسلها بدوره الى دائرة خاصة لدى مركز الحزب، حيث تصحح الاغلاط بيد اختصاصي في اللغة العربية ثم تعاد اليه مصححة.

## تعلم العبرية

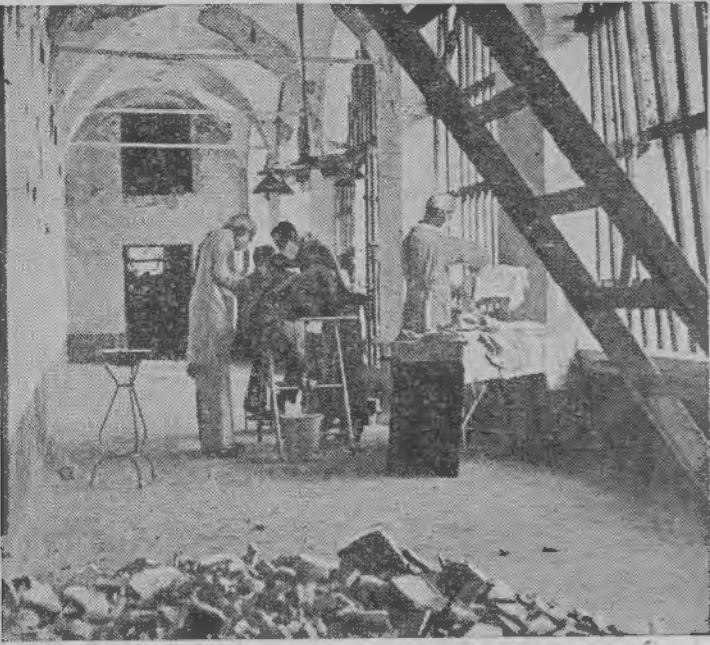
جاءتنا رسالة من مدير مدرسة عربية في احدى قرى قضاء نابلس جاء فيها ما يلي: ان تعلم اللغة العبرية امر ضروري لكل فرد من افراد الشعب العربي ففى من اللغات الرسمية الثلاث كانت لها لغة حية زاخرة بالعلوم والاداب.. في الجامعة العبرية يتعلم في الجامعة العبرية في القدس الآن نحو عشرة طلاب عرب من فلسطين وشرق الاردن ومصر.

## نقل الجرحى بالطائرات

جرت في للدة الاخيرة اول تجربة لنقل الجرحى بالطائرات. فقد نقل عدد كبير من الجرحى الذين وصلوا احدى اللوان في شمالي الولايات المتحدة بالطائرات الى المستشفيات العسكرية. وكانت هذه اول مرة تستعمل فيها الطائرات لنقل الجرحى، اما كانت اكبر مسافة اجتازتها الطائرات فبلغت ١٦٠٠ كيلومتر.



الجيش الكندي يدخل مدينة اورتونا (ق ايطاليا). وقد اصيب قائد الفرقة بجراح على اثر اطلاق النار عليه من الكمين ورى القائد في طريقه الى محطة الاسفانف.



داخل احد مراكز الاسفانف الطبي في جبهة ايطاليا. اجراء عملية جراحية لاحد الجنود.

## قصة الاسبوع

## امام الفاجعة

(عن كتاب «مستر باتنينغ» للكاتب الانكليزي ر. غرينود - ترجم مؤخرًا الى العربية بقلم ب. غيزبورغ وظهر في دار النشر التابعة للستدروت «عام عويده»)

فرض المستر باتنينغ غلاف البرقية

وقرأ ما يلي :

«يؤسفنا ان نعلم بان جاويش الطيران لك. ر. باتنينغ...»

ظل المستر باتنينغ ثانية واحدة دون حراك ينظر نظرات جامدة امامه الى ان اخذت العكبة والحاجز الذي قبالتها عيالات نحوه، وصار السقف والساعة المعلقة على الجدار وكل ما في الغرفة يتربح ويدور حوله، ثم تلاشت كلها في الظلام الذي احاق به من كل جانب.

ادرك ان حوله وجوها واصوات - الوجوه قريبة جداً واصوات بعيدة جداً عنه، واستغرب كون ارجل المكتبة قريبة اليه، واشتم رائحة غبار في منخاريه.

افاق من غيوبته وصار يحيل بصره في وجوه الواقفين حوله الواحد بعد الآخر، بشيء من الجحيل. «الآن رفته عني» قال بجهل.

«هدى» روعك يا

السكس مستمداً ظهره الى الحاجز.

«بعد دقيقة يرفه عني يا جو»

كرر باتنينغ كلامه. وادار معرفة ماذا جرى لكريس بالضبط، وما ورد في البرقية بنصه الحقيقي. فاخذ يقتش عن البرقية وهو يحس جيوبه بفتور وكل ثلث جميع قواه قد تلاشت واضمحلت بتاتاً. وحرك البخار للتصاعد من الشاي الساخن شبهه للشرب فاحتس قديماً ببطء ثم املاً قديماً آخر صاباً جزءاً منه على الارض.

«علي اخبار زوجتي يا جو»

قال وانفجر باكياً بدون خجل.

«لست ادري ما علي عمله»

«استرح قليلاً ثم تركب

القطار الى منزلك. لا خير من هذا.

وسألتفن لانك ارست ان ينظرك

في محطة كيلورث وان يغبر امه»

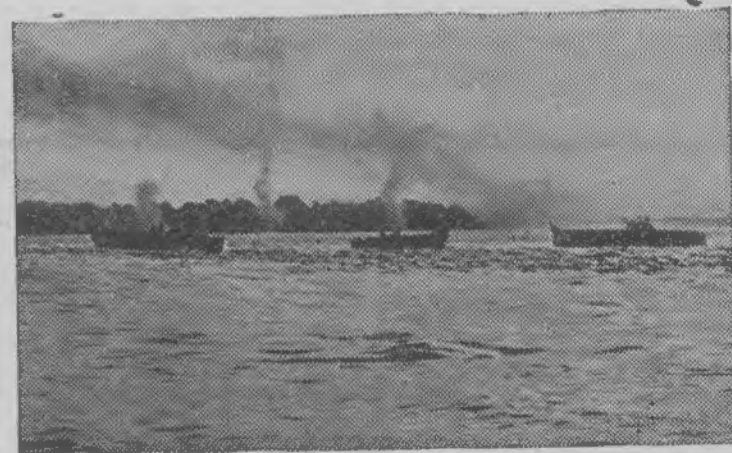
عض مستر باتنينغ على شفتيه

للرعدة : «هتار العين !» انفجرت

صرخة ملتهبة من حنجرتة.

وعاد مستر باتنينغ الى الوجوم

↓



قوات اميرلية تصمد من البحر غير مبالية بيران المدو.

جورج. لقد ذهب السلام لاحضار بعض الشاي لك.

«لقد رفته عني بتاتاً» قال مستر باتنينغ وهو ينض ويجلس على الكرسى. واحس بطعم ملح في شفته العليا، فأمر يده عليها وتبين انه يعرف. جرب ان يتذكر ما جرى له وحاول جمع شتات افكاره، ولكنه لم يفز ببطائل سوى شعوره بان رأسه يفتل، وعاد فسقط عن كرسيه فاقد الرشده.

بعد ذلك تجملت له الحقيقة كلها بدون جهد. كريس. اجل تذكر. مات كريس.

وانكشفت له هذه الحقيقة بكاملها، وكانت كالامر الذي يقرأ عنه ويعيد قراءته دون ان يدرك معناه على التام. وعجب من نفسه كيف انه لا يخالها الموت للكثرة، ماعدا شعور الدهول هذا. وفجأة تذكر زوجته، وبزفرة مخنوقة اشاح بوجهه عن الواقفين حوله.

تاول كوردير الابريق ودفع بالجميع خارج الغرفة.

«دعني اساعدك يا جورج» وبصعوبة ما اجلسه كوردير على

من بين جمهور المتفرجين، ورأى باتنينغ ارست يتقدم نحوه شاحب الوجه، ثابت الجنان. وخيل لمستر باتنينغ ان ابنه يتفرس ويتمعن في ملامح وجهه. انتحى الاثنان جانباً، وبدروا عن باتنينغ السؤال الهائل :

«هل اخبرت امك ؟»

اوماً ارست برأسه ان نعم، فاحس باتنينغ بانفراج ملاحظة قصيرة، ولكن هذا الشعور سرعان ما تلاشى واعقبه خوف وقلق كبيران.

«كيف حالها؟ كيف تلقت

الخبر؟»

لم يجب ارست فوراً وتابع سيره ومشى الاثنان واجبين برهة وكان قلب مستر باتنينغ ينبث بالسوء، حتى انه لم يطق الصبر، فجذب كم ارست بقوة واجبره على التوقف والنظر اليه وجهاً لوجه.

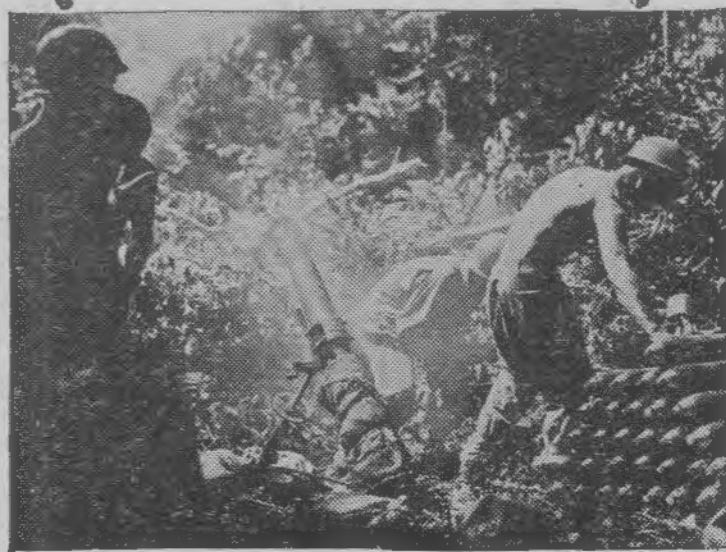
«لست ادري ابتاه. ظلمت واقفة دون حراك تنظر امامها و..» وخفت العبرات لكلماته.

«هدى» روعك يا ارست. لا يليق الاستسلام للضعف. علينا ان نفكر بامك»

«اجل» قال ارست ببساطة ثم اضاف «ان شقيقي ايني الى جانبها» استقبلته ايني على عتبة الباب. وخيل اليه ثانية ان عينا كمين ارست قبلت، تتفرس ويتمعن في كل اماراة من امارات وجهه.

ولقد رفته عنها الآن. انها اظهرت شجاعة عجيبة.

هز مستر باتنينغ برأسه وتبعها بنظراته وهي تتجه نحو ارست. ثم دخل ردهة للزل وخلع معطفه. ونظر صوب غرفة الطعام فترأت له من وراء الباب الفتوح المائدة للمعدة لتناول الشاي. ها هو الغطاء الأبيض للمهود



الحرب بين اليابان والاميركيين في ادغال جزر سليمان.

## الضابطات الفلسطينيات الاوليات



ارتقت الى درجة ضابطات في الشرق الاوسط ست من التطوعات في جيش النساء الساعدات للطيران. وترى الضابطات (ومنهن فلسطينيات) قبل سفرهن في الفطار لمكاتب ما

كالتج، والاقداح اللامعة، وجسر النار المتوهجة في الوقد، كل هذه الاشياء الاليفة التي اعتاد ان يراها دائماً لدى عودته الى البيت. ولكن وجه ماري فقط لم يظهر له ولم يسمع صوتها.

«ماري» صاح مرة، ثم

كرر النداء بصوت عال : «ماري»

ودفعه شعور باطن الى التوجه نحو المطبخ حيث رآها واقفة ازاء الوجاك مرتدية ثوب العمل وعليه مئزر. كانت في وقتها هذه شيء من الخنوع، وشيء من الضعف والاستسلام، ومع هذا تجلى وجهها عن قوة بأس وجلد. وكانت في وقتها على هذه الصورة وهي تقوم بعملها اليومي، يديها

للقرحتين ووجهها الشاحب الذي تبدو عليه امارات الشيخوخة؛ اجل كانت في تلك الساعة بمثابة رمز لاولى ضحايا الحروب في جميع العصور والاجيال - ام القتلى - فيها تتمثل كل ام اخرى في كل بلاد اخرى تقاوتل في ميادين الحرب.

ولما التفت عيناها زال التوتر، فحركت يديها بشكل يدعو الى الاشفاق وبعد دقيقة كانت الى جانبه وقد اسندت رأسها الى كتفه واستسلمت الى التحبيب فاجلسها على كرسى المطبخ القديم البالي، وانحنى فوقها يحاول مؤاساتها بكلمات متقطعة غير مفهومة. اخيراً كفت عن الكلام ورفعت رأسها واخذت تنظر الى زوجها بوجوم.

«يجب علينا ان نواصل الحياة» قال ببساطة «ونتحمّل الاعباء قدر المستطاع»

لم تفوه بكلمة ما. كان يبدو انها منشغلة بالتفرس في ملامح وجهه بحيث انها لا تسمع ما يقوله. ثم اخذت طرف مئزرها ومسحت بلفاف بقعة صغيرة من شفته العليا.

«أأنت على تمام الصحة يا جورج ؟»

«أنا! اجل. على احسن

ما يرام. لماذا؟»

نظرت اليه نظرة للرتاب الشاك وبدا له ان الدموع تفرق في مآقها ثانية. ولكنها قالت : «لم تشرب الشاي بعد». وللاحال نهضت وشرعت في اعداد الشاي حسب العادة.

وكان هو اثناء ذلك ينتزع حركاتها الآلية بشيء من القلق، اذ ظهر له انها تجبر نفسها على اتيان هذا العمل. ولما تأخرت قليلاً في المطبخ ادار

↓



انفجار طائرة يابانية في الجو.

فابتسمت فجأة وسألته برقة وعدوبة: - «لا شك ان ساعات هائلة عصية مرّت عليك يا جورج» - «لا تغشلق من اجلي» قال بصوت تخفقه العبرات، «اهتمى بنفسك فقط»

هزت برأسها بلطف. انها لتعلم العلم اليقيني انها بصفتها زوجة وام، فرض عليها ان تكون مقر السلاوى لاهل بيتها. «علينا ان نقضى الايام السود سوية. انهلن النعمة ان يستد احدنا الآخر».

في ذلك المساء لبث مستر باتنينغ جالساً ازاء الموقد بعد ان اوت زوجته وابنته الى فراشهما. لقد انتهت الكارثة كالعاقبة وكانت امر كائن تجرعتها العائلة. الآن جاد دور الابرار البطي وازمان الرفوق بكلم الجراح وبشيء القلوب الكسيرة. لله ما اقصى الدهر انه ابدًا يسلم خير الابناء واحبهم واعزم على النفس اجل انه احب كريس. اترى ادرك كريس كم احبه؟ واعاد الى ذاكرته ليلة الوداع التي قضياها معاً ومعاتبتها في غرفة النوم. انه غلام بعد لم يكتمل العقد الثاني من حياته.

يقولون ان ايام الشباب هي المهد الذهبي في حياة الانسان، ولكن المستر باتنينغ كان لدى تفكيره في تاريخ حياته وهو جالس ازاء الموقد يريان خير السنين التي مرّت عليه كانت بعد

رأسه واصاخ بأذنه. غير ان اللقد الوثير للريح والحجارة المنبثة من الموقد زادا في تبه، فلم يلبث ان امال برأسه واستند ذقنه بيديه وغرق في محوور المواجهس.

لم يشعر الا ويدها تربت على كتفه:

«لست اريد شيئاً» قال بحزن.

«يجب عليك ان تتناول شيئاً

كي تستطيع الوقوف على رجليك،

يا عزيزي»

«يكفي اذن قدح شاي»

ترددت هنية ثم ناولته القدح

واحضرت له ممحاً وظلمت واقفة الى

جانبه تستعنه حتى بدأ يأكل ويشرب.

وكأن هذا خفف عنها عبئاً ثقيلاً

وكانت صغيرة من شفته العليا.



الجيش الاميركي يد طرماً في ادغال نيو غينيا.

المشول : الدكتور شاول مرثلي  
ساحة الانياز : الشركة التعاونية العامة  
لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «اصحوب» ٣٥ ص.  
تل اييب شارع مقهى اسرائيل ٦